

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. قال - [00:00:00](#) رحمه الله باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم. ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال واهمال والغفلة عنهم وعن حوائجهم. قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. وقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:00:20](#)

ينبغي يعظكم لعلكم تذكرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب امر ولاة الامر بالرفق برعاياهم ولاة الامر جمع واد وهو كل من جعل الله تعالى له ولاية على المسلمين. سواء كانت امامة - [00:00:45](#)

رغم ان كانت دون ذلك من نواب السلطان من القضاة والوزراء والامرا وغيرهم. واول الامر عليهم حقوق ولهم حقوق. فالحقوق التي تجب عليهم اولا ان يقيموا شريعة الله عز وجل - [00:01:05](#)

بين العباد وان يقيموا شعائر الله تعالى وان يتحاكموا الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله. فالواجب عليهم اولا ان يقيموا شريعة الله تعالى - [00:01:25](#)

في خلقه وبين عباده بان شريعة الله عز وجل هي شريعة العدل وهي شريعة الاحسان ثانيا ايضا من الحقوق التي تجب عليهم ان ينصحوا بمن ولاهم الله عز وجل عليهم. وجعل لهم الولاية - [00:01:45](#)

والرعاية. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. من قوقلت تجب عليهم ايضا اقامة العدل بين الرعية. فلا يراعوا شريفا لشرفه. او عن يحط من قدر وضع من وضعته وضعفه. بل الواجب عليهم ان يعدلوا بين الرعية. ولهذا تقدم - [00:02:05](#)

في حديث المرأة المخزومية التي كانت تستعين المتاع فتجده. فاهم قريش امرها فطلبوا من يشفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشفع فطلبوا من اسامة بن زيد ان يشفع فقال النبي صلى الله عليه - [00:02:35](#)

اتشفع في حج من حدود الله ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. اما الحقوق التي تجب لهم على رعيته. فمنها اولا اعتقاد امامتهم وامرتهم. فيجب على الرعية - [00:02:55](#)

يعتقدوا امامتهم وامرتهم وان يعرفوا ان في عنقهم بيعة لهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. ثانيا من الحقوق التي تجب لهم النصيحة - [00:03:15](#)

لهم. والنصيحة لها وجوه متعددة. منها اولا ستر معائبهم. فانهم بشر كغيرهم فاذا حصل منهم خطأ او تقصير فان الواجب الا ينشر بين الناس. لان نشر معائبهم ومساويهم سبب لحق وحق الرعية عليهم. وربما كان ذلك سببا لتمردهم - [00:03:35](#)

الخروج عليهم ايضا من النصيحة لهم نشر محاسنهم بين الناس بان نشر المحاسن سبب لمحبتهم والرعية اذا احبوا ولاتهم انقادوا اليهم وسمعوا اوامرهم. ثالثا ايضا من النصيحة والحقوق التي لتجد ولاة الامر طاعتهم بالمعروف. لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:04:05](#)

واولي الامر منكم فيطاعون بالمعروف في غير معصية الله. من حقوقهم ايضا الدعاء لهم بالتسديد التوفيق والصلاح والاصلاح. وان يصلح لهم البطانة. وان يعينهم على اداء الامانة. فان الدعاء لولاة الامر - [00:04:35](#)

من شأن المؤمنين الصادقين الذين يريدون الصلاح والاصلاح للامة. ولهذا جاء عن غير واحد من السلف انه قال لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام. وذلك لان صلاحه صلاح الرعية. ثم ساق - [00:04:55](#)

رحمه الله الايات في هذا الباب. الاية الاولى قول الله عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. اخفض وتطامن وتواضع والجناح في الاصل هو الجنب. كما قال الله عز وجل عن موسى - [00:05:15](#)

اليك جناحك من الرهب. وقوله لمن اتبعك من المؤمنين اي للذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم من المؤمنين مفهومه ان غير المؤمنين لا يخفض لهم الجناح. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد - [00:05:35](#)

اولا مشروعية التواضع. وانه ينبغي للمؤمن ان يحرص على التواضع سواء كان ذا وسلطة ام لم يكن كذلك. وذلك بان يرينا جانبه لاخوانه المؤمنين. وان يتواضع ويتطامن ولا يتعالى ولا يترفع. ومن تواضع لله رفعه. وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه. هذه - [00:05:55](#)

الجملة لها معنيان المعنى الاول من تواضع لله وخضع لاوامره. والمعنى الثاني من تواضع لعباد الله ومنها ايضا ان من تحقيق الايمان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله واخفض جناحك لمن اتبع - [00:06:25](#)

من المؤمنين فمن الايمان ومن تحقيق الايمان ان يكون الانسان متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو التأسى به والاقتداء به ان تفعل كما فعل لانه فعل - [00:06:45](#)

لانه عليه الصلاة والسلام هو الاسوة وهو القدوة. كما قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وكل من اراد ان ينال محبة الله فعليه ان يتبع رسول الله. كما قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون - [00:07:05](#)

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم هي احد شرطي قبول العباد. فكل عبادة يتعبد الانسان بها لله لا تكون مقبولة مرضية عند الله الا بشرط - [00:07:25](#)

الشرط الاول الاخلاص لله بان يقصد بعبادته وجه الله تعالى والدار الآخرة. قال الله عز وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال - [00:07:45](#)

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والشرط الثاني ان متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان يحرص على ان يفعل هذه العبادة كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#)

فاذا اراد ان يصلي يحرص على ان تكون صلاته كصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام. ولا سيما وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة بخصوصها صلوا كما رأيتموني اصلي. وقد علم امته الصلاة بقوله - [00:08:25](#)

تارة وبفعله تارة وبالامرین معا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:45](#)